عبد العزيز الفرهارويّ ومخطوطته "التمييز": دراسة تمهيدية
(*'Abdul-'Azīz Firrhārvī* and his Manuscript "*Al-tamyīz*" An Exploratory Study)

* Hafiz Ahmed Saeed Rana
** Dr. Abuzar Khalil

Abstract

'Abdul-'Azīz Firhārvī (1206AH-1239AH) is one of the leading scholars of the subcontinent. Graduating from a seminary in Multan, *Firhārvī* modernized dozens of sciences and recorded his scholarly achievements. Discussing and arguing in an art related to its subject; demonstrates his speciality, which is extinct today. He has been writing on *Tafsīr,* Philosophy, *'Ilm al-kalām* and other Islamic sciences. He produced more than hundred valuable writings. Only a few of his works have published while the rest are in manuscript form. One of his remarkable manuscripts is *al-Tamyīz*. The present paper centres a brief exploratory study of *'Abd al-'Azīz Firhārvī* and his achievements particularly *Al-tamyīz*, which mainly deals with *'Ilm al-Kalām* and Philosophy. This study will come to light the comprehensiveness and universality of this outstanding work. It will also encourage the new researchers to bring to the light *Firhārvī's* other scholarly achievements.

Keywords: *Abd al-'Azīz Firhārvī, al-Tamyīz*

الفلسفة هي أعلى فرع من فروع الفن التي تنعكس في جميع فنون الأخرى. في البداية كان هذا الفن نقيًا جدًا نادرًا من حيث جماعته وعالميته، حتي الطبيعة تسببت في تدهورها في العالم بسبب مرور الوقت،

* **Ph.D. Scholar, Department of Arabic, B.Z.U, Multan**

** **Professor, Department of Arabic, B.Z.U, Multan**

یعني مع مرور الوقت وتغیر الناس قد تغیرت طریقة تفکرهم أیضًا، وهو نطاق هذا الفن والاعتقاد یولد من التفکر، ودخلت التشوهات في معتقدات الناس نتیجةً، وأصبح من الصعب الوصول إلی معرفة الله، وهي الهدف الحقیقيّ لکل فنّ. هذا بعد زمن النبي عندما بدأ فنّ جدید یسمی علم الکلام لفحص واکتشاف العیوب في الفلسفة، لکن في وقت لاحق دخلت التشوهات في نفس هذا الفنّ، واستمر الناس في تلقي هبة علماء هذا الفن الواحد تلو الآخر من الله تعالی الذین رفضوا المعتقدات الباطلة من خلال مصنفاتهم، ومنهم العلامة عبد العزیز الفرهارویّ من دافع عن الحقیقة من الأعمال في هذ الفن بکتابة العدید، ومنها "التمییز" الکتابة القیمة في هذا الفنّ، قبل أن نمعن النظر في الکتابة المذکورة سنلقي نظرة عابرة علی حیاة المصنف لیتجلّی مکانته العلمیة أمام القارئین.

هو أبو عبد الرحمن عبد العزیز بن أبي حفص أحمد بن حامد القرشي الفرهارویّ[1]،ینتهی نسبة إلی قبیلة "قریش" وروی أن هذه القبیلة هاجرت من کابل إلی بلاد بنجاب ولکنه لایعرف بالضبط متی وصلت هذه القبیلة بشبه القارة [2]، وقد ولد في حدود سنة 1206هـ/ 1792 م في قریة "فرهار" وهي من مضافات کوت أدو، مظفر کرهـ، بنجاب، باکستان[3]. نشأ الفرهاروي في حضن والدیه وتربته بین أعضاء الأسرة والأقارب ولا یحدثنا التاریخ عن والدیه سوی اسم ابیه ولا یذکر المصادر البینة الّتي نشا فیها وتأثربها وترعرع فیها وما قام التاریخ بتسجیل هذه الأحداث والوقائع ولا المؤرخین بإجلائها. من المظنون أنه حصل العلوم الإبتدائیة وخاصة الحساب من والده وقرء علیه القرآن وحفظه ولعله لم یستفد من علم أبیه إما لوفاته عاجلا أو لسبب آخر [4]،فخرج من القریة متجها إلی ملتان لأن فیها مدارس کثیرة وعلماء جلیلة ولها أیضا أهمیة سیاسیة. کان عمره السنة العاشرة إذا وصل بملتان والتحق بمدرسة "الشیخ جمال الملتاني"[5].کان الفرهاروي غبيّ الذکاء ولیست له مواظبة علی الدرس[6] لکن یصیر قوی الذکاء والحفظ بعد

[1] غلام مهر علي، الیواقیت المهریة(جشتیان: المکتبة المهریة 1909م)، 51، وأیضا بروفیسر جعفر بلوچ، آیات ادب(سوق الأردیة بلاهور: المکتبة العالیة 1988م)، 25.

[2] الدکتور شریف سیالوي، ملخص من مقدمة مقالة "الیاقوت"(ملتان :جامعة بهاؤ الدین زکریا ، 1994م)، 44.

[3] مولنا محمد اسحٰق، فقهاء شبه القارة الهندیة(لاهور: إدارة الثقافة الاسلامیة 1984م)، 100:2.

[4] مهر علي،الیواقیت المهریة،151.

[5] متین کاشمیري، آثار علامة عبد العزیز الفرهاروي و احواله(لاهور: مطبوعة بهار الإسلام 2013م)،26؛ عمر کمال خان، نواب مظفر خان الشهید الملتانی وعهده(ملتان: المکتبة الفاروقیة 1978م)،268.

دعاء استاذه الشيخ جمال الله الملتاني[7]، وقد حصل العلوم المدروسة من الحافظ جمال الله الملتاني[8]، ولم أطلع من غيره أساتذته، و يقول الفرهاروي لنفسه بالفارسية مامعناه، "كل ما أنا عليه اليوم هو فضل ربي والرسول (عليه الصلوة والسلام) وفيض مرشدى"[9]، وكان الفرهاروي يطالع بنفسه من العلوم الغير المدروسة بينما يطالع في العلوم المتداولة في مدرسة الحافظ محمد جمال ولهذا اختاره أستاذه الحافظ محمد جمال لكتابة الخطابات نظرا إلى كفاءته العلمية[10]، ومن تلامذته النواب شاهنواز خان[11]، ومولانا السيد إمام علي الشاه[12]، رائ هوت الفرهار[13]، وكان الفرهارويّ في عصر العلماء الكبار منها، الشيخ أحمد الدويرى الذي يحسده حسدا[14]، و زاهد شاه البخاري[15]، وخواجة غلام فريد بن الخواجة نور أحمد المهاروى بن خواجة نور محمد المهاورى[16]، والشيخ محمد عمر السوكروى ثم التونسوي[17]، و السيد سلطان أحمد شاه[18]، والشيخ محمد كامل[19]، والفاضل عبيد الله الملتاني[20]، والشيخ قادر بخش الملتاني[21]، و الشيخ قادر بخش الملتاني[22].

---

[6] خواجة إمام بخش المهاروي، غلشن ابرار فارسى(ملتان: المكتبة الصديقيه 1950م)،16، وأيضا مخدوم زاده محمد سليم جمالي ظهور جمال(ملتان: المكتبة الجمالية 1981م)،47.

[7] المهاروي، غلشن ابرار،3، 12.

[8] الكاشميري،آثار علامة عبد العزيز فرهاروي و احواله،26، 27.

[9] علامة عبد العزيز الفرهاروى،إيمان كامل(ملتان: المكتبة الكاظمية 1977م)،25.

[10] علامة عبد العزيز الفرهاروى، زمرد أخضر(لاهور: السوق الكشميرى 1345ھ)،1، 2 .

[11] عمر كمال خان، فقهاء ملتان(ملتان: ادارة بزم الثقافة 1974م)،36.

[12] بروفيسر ضمير الحسن جشتى، تحقيقى مقاله علامة عبد العزيز فرهاروي(لاهور: المخزونة في الجامعة 1973م)،9.

[13] عبد القادر تونسوى، كوہستان اليومية(ملتان، 25 دسمبر 1967).

[14] علامة عبد العزيز الفرهاروى، كوثر النبى(مكتبة قاسمية 1382ھ)، 1:111؛ علامة عبد العزيز الفرهاروى،مرام الكلام(المكتبة الفاروقية)،92.

[15] حاجي نجم الدين،مناقب المحبوبين(فيصل آباد: جستيه اكادمي 1987م)،128.

[16] حاجي نجم الدين،مناقب المحبوبين ،13.

[17] حاجي نجم الدين،مناقب المحبوبين 13.

[18] الفرهاروى،إيمان كامل،84،81.

[19] شير محمد نادر،زبدة الأخبار(لاهور: ريسرج سوساتي 1889م)،85.

قد أمضى الفرهارويّ حياته في التعليم والتدريس وتصنيف الكتب[23]، وقال العلامة برخوردار الملتاني:"كان عمره ثلاثين سنة أو إثنتين وثلاثين، وإنه ألف هذا الكتاب (النبراس) في 1236هـ وعاش بعده قليلا"[24] قد ذكر غلام مهر الجستى سنة وفاته 1239هـ .

كتب الشيخ ومؤلفاته

إن مؤلفات الفرهاوري كثيرة ولم تصل إلى ايدينا كلها حيث ضاع بعضها بمر الدهور وكر العصور فيكمننا أن نقسم مؤلفاته إلى ثلاثة أقسام: الأوّل:مؤلفاته بالعربية التي طبعت ونشرت ،والثانى:مؤلفاته مالم تطبع،والثالث:مؤلفاته بالفارسية،والرابع: مقالات الماجستر والدكتوراه على مخطوطات الفرهارويّ۔

القسم الاؤل

الصّمصام في أصول التفسير: طبع على هامش "نعم الوجيز" بمطبعة المكتبة السّلفية بملتان (بدون التاريخ)، وهذا الكتاب لبيان ردّ التأويل وأصول التفسير ومتعلقاتهما ومخطوطته ومحفوظة عند الدكتور محمد باقي الله الجستى بملتان.[25]

زمرد أخضر: هذا الكتاب في الطبّ وألفه الشيخ في شوال وذي القعدة 1228هـ على ايماء نواب محمد شاه نواز خان الشهيد ومخطوطته المكتوبة في ثلاثة عشر مئة عام الهجري محفوظة بـ "بنجاب لائبريري"[26]، وترجمه الحكيم العلامة ظهير أحمد السهوانى في الأردية وطبع المتن العربي بمكتبة الفاروقي بملتان 1828ء أوّلًا وثانيًا بمكتبة چراغ دين بلاهور 1345هـ وهذه المطبوعة الأخيرة من ضمّ "مشك وعنبر".

نعم الوجيز في إعجاز القرآن العزيز:هذا الكتاب في علم البيان والبديع وتاريخ إكماله سبعة عشر من ربيع الأوّل 1236هـ ونسختها القلمية موجودة بمكتبة السعديّة خانقاه السرجية بِـ "كنديان" وهو المكتوب في رسم الفارسية وصفحاته119 [27].قد طبع متنه العربي بمكتبة السّلفية بقدير آباد ملتان وعلى هذا قد

---

[20] المهاروي،غلشن ابرار،20.

[21] الكاشميري،آثار علامة عبد العزيز فرهاروي و احواله،115.

[22] نادر،زبدة الأخبار ،85.

[23] شريف سيالوي، ملخص من مقدمة الياقوت، 41، 48، 53، 62.

[24] مولانا برخوردار ملتاني،التعليقات على النبراس(ملتان: المكتبة الرشيدبة)،1.

[25] الكاشميري،آثار علامة عبد العزيز فرهاروي و احواله،45.

[26] الكاشميري،آثار علامة عبد العزيز فرهاروي و احواله ،47.

[27] الكاشميري،آثار علامة عبد العزيز فرهاروي و احواله،53.

كتب الحافظ السيد حبيب الله الأطروحة بالعربية بجامعة بهاء الدين وبعد نشره بروفيسر الدكتور ظهور أحمد أظهر في مجلة "المجمع العربي الباكستاني" بتحقيق الكمال سنة 1993ء.

الخصال الرضية:لم يسم الفرهاروي هذه الرسالة وشرعه بألفاظ آتية:"فهذا الخصال الرضية والشمال السنية مولانا ومرشدنا وهادينا قدس الله تعالىٰ سره العزيز".[28] ولكن بعد اشتهرت هذه الرسالة بأسماء "جمالية" و "أنوار جمالية" و "أسرار جمالية" و "گلزار جمالية" و "فضائل رضية" وذكره بعض المصنفين رسالتَين على حدة وألفه الفرهارويّ بعد ثلاثة أيّام من وفاة أستاذه الحافظ محمد جمال الملتاني وجمع فيه أحواله وخصاله وأقواله ومناقبه ونسخته بإسم "گلزار جمالية" قد طبعت في آكره بمطبع العلائى سنة 1327ھ وفي لاهور بمطبع المصطفائي سنة 1334ھ وترجمه مولانا عبد الرحمن الملتاني في الفارسية بإضافة "تتمة"[29] وفيها جمع الملتاني أحوال الحافظ محمد جمال الملتانيّ والخواجة خدا بخش خير بوري والخواجة عبيد الله الملتانيّ ونشره أسد المظاميّ بمكتبة جمال، جهانيان خانيوال مع حاشية مولانا عبد الرحمن الملتاني في الأردية بإسم "گلزار جمالية".

مشك وعنبر:قد ذكر الفرهارويّ في هذا الكتاب،"هذا الكتاب ملخّص من "أسرار الأطبّاء" "، واشتهر هذا الكتاب ايضًا بأسماءٍ مختلفة كـ "العنبر" و "مشك وعنبر" و "عنبر الأشعب" و "مشك اذفر" ونسخته القلميّة موجودة في "ديال سنكه ترست لائبريري" بلاهور، ونشره الحاجي جراغ دين بضم زمرد أخضر بمكتبة سراج دين سنة 1345ھ بمطابق 1926ء وترجمه الحكيم محمد منير أختر ونُشِره من إدارة الطبيب الحاذق شاه دولة بـ "كجرات".

الناهية: ألفه الفرهارويّ في مناقب سيّدنا أمير معاوية (رضي الله تعالىٰ عنه) بالتحقيق الجامع وكتب فيه أيضا فضائل الصحابة (رضي الله تعالىٰ عنهم) وأكمله الفرهاروي بثلاثة رمضان سنة 1232ھ الذي نشره "إدارة الصديق" بملتان وطبع "المكتبة الايشيق" بإستنبول تركي هذه النسخة سنة 1983ء والمكتبة "الخراس للنشر والتوزيغ" بكويت سنة 1422ھ وترجمه مولانا محمد يوسف الدهيانوي في الأردية 1400ھ ونشره عبد العزيز اكيدمي مع المتن العربيّ.

مرام الكلام في عقائد الإسلام: هذا الكتاب على عقائد أهل السنة وقد طبع بمطبعة الفاروقي بملتان ونسخته القلمية موجودة في "ديال سنك لائبريري"

---

[28] الدكتور أختر راهي،تذكرة علمائے بنجاب(لاهور: مكتبة رحمانية 1980م)،1:299.

[29] المفتي راشد االنظامي،تاجدار ملتان(ملتان: مكتبة أجميرية 1402ھ)،6.

النبراس: كتب العلامة أبو حفص نجم الدين عمر بن محمد المعروف بـ"نجم النسفى" رسالة على عقائد أهل السنة الّتي شرحت بالتكثير ومن شروحاته شرح الفرهاروي باسم "النبراس" متداول قد أكمله الفرهارويّ سنة 1239ھ[30] أوّلًا طبع بمصر[31] وبعد نُشِرہ بمطبع "الحاجي دين محمد ايند سنز" سنة 1318ھ وهذه المطبوعة على هامش مولانا برخوردار الملتاني. لقد نال شرح العقائد النسفية للتفتازانى قبولا عاما في الأوساط العلميّة والمدارس العربية وما استمر كتاب دراسيًّا في المدارس فحسب بل وألف العلماء الأكفاء الشروح والحواشى عليه وعلى بعض حواشيه الممتازة ايضا.

كنز العلوم: أوضح الفرهارويّ فيه أحد عشر علوما في الفارسية والعربية وطبع بمطبع ابى العلائى سنة 1338ھ.[32]

الإكسير: هذا في الطبّ بالضّخم وله ثلاثة مجلدات. قد ألفه الفرهارويّسنة 1230 ھ وترجم مجلده الثالث المولوي شمس الدين البهاولبوري بإسم "مخزن سليماني" سنة 1295 ھ وطبع بـ "نولكشور لكهنؤ" سنة 1308ھ.ونسخة موجودة بـ "لائبريري جامعة بنجاب"

الأوفاق: هذه الرسالة مخلص من "الألواح" الذي نشره المولوي عبد الكريم الحامبوري بضمّ "سر المكتوم" بملتان.

السر المكتوم ما أخفاه المتقدمون: هذه الرسالة متعلقة بـ "علم الأوفاق والتكسير والجفر" أوّلا طبع بضمّ "سر المكتوم" عن الناشر المذكور وبعد نشره عبد العزيز اكيدمي بـ "كوت ادو" سنة 1397 ھ.

الإكسير الأعظم: ذكر الدكتور لاتنزفى History of the indigenous the Punjab. Page 1 بأن الإكسير الأعظم قد طبع في عهد المهاراجة رنجيت السنك.

ايرادات عن بعض علماء ديرة غازي خان:طبع على الأخير من كوثر النبيّ.

القسم الثانى

رسالة اثبات رفع السبابة في التشهّد : هذه الرسالة منظومة في النظم العربيّ.

صراط مستقيم:هذا متعلق بالعقائد وأكثر هذا الكتب مكتوبة من الفرهارويّ وبعضه من أحد تلاميذه ومخطوطه موجودة بمكتبة "نواب بهاولبور".

فن الألواح: موضوعه التعويزات والعمليات.

---

[30] راهي،تذكرة علمائ بنجاب،1: 297.

[31] ہفت روزہ سفينه خبر، 10 جولائى 1989ء.

[32] علامة عبد العزيز الفرهاروى،الخصال الرضية المترجم في الأردية(جهانيان: مكتبة جمال ، 1991م)،13.

البحر المحيط:موضوعه التفسير ومتعلقاته.

وحي المقدس:موضوعه التفسير ومخطوطته موجودة بمكتبة نواب بهاولبور.

شرح حصن حصين: متعلق بالأوراد والوظائف ونسخته موجودة عند أسد النظامي. موضوعه "الإلهيات" ونسخته موجودة عند الحكيم محمد صديق سهيل بملتان.

السر السّماء: متعلق بالهيئة والزيـج ، ومخطوطته موجودة بمكتبة السعيدية خانقاه السراجية كنديان وتفصيله آتٍ:أوراقه: 222، تقطيعه: 20 × 30 سم، سطوره: 14،خطه: نستعليق۔[33]

اللوح المحفوظ في التفسير:نسخته القلمية موجودة عند أسد نظامي.

الدر المكنون:أوراقه 721 وموضوعه الطبّ و نسخته القلمية موجودة بمكتبة براراں شريف جن بور.

الجواهر المصون: موضوعه العمليات وعلم النجوم والجفر وتفصيله مما يلى: أوراقه: 64، خطه: نستعليق، تاريخه: 1349ھ، كاتبه: الشيخ أحمد بن المولويّ خدا بخش

رسالة في الجفر الجامع: نسخته القلمية موجودة بمكتبة براراں شريف جن بور.

الإلهامية: موضوعه الخسوف والكسوف.

اليواقيت في علم المواقيت:موضوعه علم الأوقات.

حاشية على شرح الجامى:نسخته موجودة عند أسد النطامي.

مخزن العوارف:موضوعه التصوف.

منتهى الكمال: نسخته موجودة عند السيد نور أحمد شاه قطب بوري وموضوعه علم الجفر والتكسير والعمليات.

حاشية مسلم الثبوت:نسخته الخطيّ موجودة عند أسد النظاميّ.

تخمين التقويم:موضوعه الإخراج والتاريـخ.

النيرين:موضوعه علم الهيئة.

النموذج في لغة القرآن:مخطوطته محفوظة عند أسد النظامي.

كبريت أحمر:موضوعه علوم الرياضيّ.

الأوسط:موضوعه العلم النحو.

رسالة في عالم المثال:مخطوطته محفوظة عند حبيب فائق الملتاني.

تسهيل السيارات:موضوعه الفلكيات.

فضائل أهل البيت:نسخته القلمية محفوظة عند أسد النظامي.

---

[33] فہرست نسخہ ہائے خطی، کتب خانہ ہائے پاکستان،165.

شموس الأنوار:موضوعه العمليات.

المفردات:متعلق بالطب ونسخته موجودة عند المولوي خدا بخش بهته.

معدن الخزائن:بحث فيه عن الرياضيّ والمعدنيات.

تعليقات رسالة تهذيب الكلام:نسخته القلمية موجودة عند المولوي خدا بخش ومولانا أسد النظاميّ.

كتاب السل:موضوعه الطب.

نحو عزيزي: نسخته القلميّة موجودة عند المولوي خدا بخش.

حب الأصحاب:موضوعه فضائل الصحابة.

ماء بما أبيض:موضوعه الفلسفة الشريعة.

نسائخ مجربه كبير:موضوعه الطب والعمليات.

نسائخ مجربه صغير:موضوعه نسخ الطبيّة.

العتيق و مناظرة الجلى في علوم الجميع ،وصلٰوة المسافر،وياقوت التأويل في أصول تفسير،وتكميل العرفان،وسر المعاد، والمستجاب في الجفر ووفق، ومسائل السماع، ونهاية الأعمال ،وشرح الياغوجي، وكليد مستجاب، وميزناب ،والمرفوعات، والبظاسيا في العلوم المختلفة، وجواهر العلوم، والأوقيانوس،وسالة في رد الروافض،وشرح التجريد،وعقائد المرام، ومخزن الأسرار، وتسهيل الصعود، وكتاب الطب، واختصار تذكرة طوسى، وقمرين في علم الكسوف والخسوف،وابوائ رسول،وحيات النبي،وتحفهٔ عبيديه،وحكايات أولياء،ورسالة نبض،ورسالة فصد،وتفسير تبارك الذي بيده الملك،وحقيقة الوحي،ومخزن أحمدي،ومكتوبات عزيزي،وبياض الطب،وشرح قانوچه،وتفسير عزيزي، وبياض عزيزي،وحاشية مدارك،وتفسير سورة الكوثر،وتسخير اكبر،والبيت المعمور،والبيت المحفوظ،وصرف عزيزي،وملخص الاتقان في علوم القرآن،واعجاز التنزيل في البلاغة،وماغاسطن في الحكمة الرياضية وعلم الرصد،وعلم اسطر نوميا كبير، وعلم اسطر نوميا صغير، وعلم اسطر نوميا متوسط، وتسهيل الكسوف والخسوف، والماس،وتعويز في الوفق،وتسهيل القمر،وديوان العرب، ورسالة خضاب،ووافي في القوافى، ويزان في عروض العرب وقوافية، ورسالة الأفعلة،ودستور العروض والعواد العربية والفارسية،وتلخيص للمتوسطات في الهندسية،ومفتاح الكنوز وتبيان الرموز،وعرش معلى، وبلوغ المرام في در الشيعة،وتحصيل الكمال بالخصال الموجبة للظلال۔ [34]

القسم الثالث

---

[34] **الكاشميري،آثار علامة عبد العزيز فرهاروي و احواله،60.....45،44.**

إيمان كامل:متعلق لعلم الكلام والعقائد على نمط المتنويّ الشريف ووزن أسلوبه فيه عشرة ومائة بيتا. قد أكمله الشيخ الفرهاروي في يوم وثُلُث وطُبع بمطبعة المجتبائى بلاهور سنة 1308ھ وبعد طبع بمكتبة الاسلامية بلاهور سنة 1340ھ.ونسخته الخطية موجودة بأحمدية السعيديّة موسىٰ زئى شريف ديرة اسماعيل خان.

كلام الإمام:أبيات له في مدح النبيّ (ﷺ) في اللغتين: العربية والفارسية طبع بمطبعة المصطفائية بلاهور.1۔ سدرة المنتهى 2۔ ديوان عزيزي

فرهنگ مصطلحات طبيّه:موضوعه الطب.

القسم الرابع

معجون الجواهر:على هذا حصلت السيده خورشيده بانو شهادة "ايم فل" من جامعة بشاور سنة 1999م، وفيه جمع الفرهارويّ نكات مهمة من 27 فنون [35].

السلسيل في تفسير التنزيل:كُتب على نمط "تفسير الجلالين" ونسخته موجودة بمكتبة السليمانيّ تونسه شريف وعلى هذا حصل الدكتور شفقت الله شهادة "پی ایچ ڈی" من جامعة بنجاب.

الترياق: موضوعه الطب ونسخته القلمية موجودة بعبد التواب اكيدمي بوهر گيت بملتان، وهى على مجلدتين، وعلى الأوّل قدحصلت حميده مظهر شهادة الدكتوراه من جامعه بهاؤالدين زكريا سنة 2104م.

الياقوت:على هذا حصل الدكتور محمد شريف سيالوي شهادة "پی ایچ ڈی" سنة 1994ء ونسخته القلمية موجودة عند "سردار محمد أفضل الديرويّ۔

كوثر النبيّ وذلال حوضه الرّويّ في أصول الحديث:طبع الجزء الأوّل منه بمطبعة القاسمية بملتان (بدون التاريخ) أما الجزء الثاني فهو كمعجم في الأحاديث الموضوعة ولم يطبع ويقع الكتاب ونحو مائتين وخمسين صفحة،وقد ذكر المؤلف في هذا الكتاب بعد الخطبة عدم ميل معاصريه إلى علم الحديث وشكى اهمالهم أصول هذا العلم وقواعده ويليه فضائل حفظ ووعى الحديث في ضوء الآثار النّبويّة ثم هناك فصل بلفظة "أول من صنف في أصول الحديث "ثم هناك فصول منفصلة حول الحديث والسّنّة والمتن والسند والإسناد وبعد هذا وزع المؤلف المعلومات حول الخبر المتواتر والخبر المشهور والخبر العزيز والخبر الغريب على فصول منفصلة على حدة كما أنه عقد فصلا خاصا بكل قسم من أقسام الحديث

---

[35]عبد العزيز الفرهاروى،معجون الجواهر تحقيق۔خورشيده بانو (كلية الدراسات الاسلامية واللغة العربية بجامعه بشاور)

واسترسل المؤلف في الكلام حول علم الرجال وما يتعلق به بعض الاسترسال، وعلى هذا حصل الدكتور محمد نواز ظفر خان شهادة ايم فل بجامعة منهاج سنة 2008م.

التمییز

هو من مؤلفات الفرهارويّ[36] وفي شكل المخطوطة[37] وغير مطبوعة، وموضوعه علم الكلام، وبين الفرهاروىّ فيها عقائد الإسلام وردّ مقالات الفلاسفة الفاسدة، وقد وجدت لهذا التأليف نسختان:

الأوّل: راقمها أحمد بن المولوي خدا بخش[38] وأوراقها 134 وهي مكتوبة في خط النستعليق (الخط الفارسي) وقد حصلتها من خدا بخش البوتة كوت ادو، والثاني: راقمها أحمد بخش وأوراقها 105 وهي ايضا مكتوبة في خط النستعليق وقد حصلتها من نديم شاهد، مظفر كرهـ.قد انتهى الفرهارويّ هذا الكتاب في الضحى من يوم الخميس العشرين من ربيع الثاني، سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف من الهجرة في محروسة پرهار.[39]

التعریف بموضوع المخطوطة"التمییز"

موضوعه حول علم الكلام كما قاله الفرهارويّ على الصفحة الأولى في هذه المخطوطة: "فألفت هذه الرسالة ردا على أولى الإلحاد وتميزا لخطاء الفلسفة من صوابها بالاقتصاد ولذا سميتها ((بالتميز)) وأنا المعتصم بالله عبد العزيز"[40].وعرف العلامة الفرهارويّ الفلسفة بأنها، "هو العلم بحقائق الأشياء من البراهين العقلية"[41]، وأما تعريفها عند الكندي، "علم الأشياء بحقائقها[42]" وقال الشريف الجرجانيّ: (الفلسفة: التشبّه بالإله بحسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الأبدية كما أمر الصادق (ﷺ) في قوله: "تخلقوا بأخلاق الله" أي: تشبهوا به الإحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات، والحكمة: علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية، فهي علم نظري آليّ

---

[36]الدكتور شفقت الله، السلسبيل في تفسير التنزيل(لاهور: جامعة بنجاب)،91.

[37]شفقت الله، السلسبيل في تفسير التنزيل ،91.

[38]علامة عبدالعزيز الفرهارويّ،مخطوطة التمييز(راقمها أحمد بن المولوى خدا بخش)،133.

[39]الفرهاروي ،التمييز ،133.

[40] الفرهارويّ،التمييز، 1.

[41] الفرهارويّ،التمييز،2.

[42] أبو يوسف يعقوب بن اسحق وحققه محمد عبد الهادي أبو بريدة،رسائل الكندي الفلسفية (القاهرة: مكتبة حسان)، 9.

والحكماء هم الذين يكون قولهم وفعلهم موافقا للسنّة والحكماء الإشراقيون: رئيسهم أفلاطون، والحكماء المشاءون: رئيسهم أرسطو)[43].

وقال أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزي: "فالحكمة إذا: فعل ما ينبغي، على الوجه الذي ينبغي، في الوقت الذي ينبغي، والله تعالى أورث الحكمة آدم وبينه والحكمة في كتاب الله نوعان: مفردة ومقترنة بالكتاب وفي الحكمة ثلاثة أقوال للناس: أحدها: أنها مطابقة علمه لمعلومه، والثاني: مذهب القدرية النفاة والثالث: قول أهل الإثبات والسنة"[44].إن علم الكلام أهم من علوم الدين وأشرفها لأن أساسه عقائد الإسلام[45]، ولذا يعرفه التفتازانی بأنّ "هو ما يفيد معرفة العقائد عن أدلتها التفضيلية[46] " يسمّى "بعلم الكلام" وهو المشتق من "الكلم" ومعناه "الجرح"؛ لأنه كان أشد العلوم تاثيرا في القلب وتغلغلا فيه. والمراد بالمعرفة: "معرفة صادرة عن الأدلة[47]" عند العلامة عبد العزيز الفرهارويّ وعدّ الإمام أبو عبدالله السّنوسی (رحمه الله تعالیٰ) الأدلة "بالأدلة اليقينية[48]".

فيقول الفرهاروي حول الموضوع أن من الملاحدة من هم يتمسكون بالأصول الفلسفية، ويقدحون بها في القرآن والسنّة، وعارضهم العلماء المتعصبون من المسلمين، فأنكروا مسائلهم ما ثبتت بالبراهين، ولذا لابدّ أن يكون حدّ ممتنع لعقائد الإسلام لأنْ لاتضل الأمة بالعقائد الباطلة، ولا تنكر المسائل التي تتمسك بالبراهين لأنّ إنكارها كإنكار القرآن والسنة بالضرورة، وهو ملازم للكفر، وقد ذكر الفرهارويّ في آخر المخطوطة القول في الطب وتراجم الفلاسفة المخصوصة للزومهما بها.

منهج المصنف في التصنيف

---

[43] العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،معجم التعريفات(القاهرة: نشره دار الفضيلة)،81، 82، 142.

[44] الإمام السلفی العلامة المحقق أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزيّ المتوفى 751هـ،مدارج السالكين بين المنازل "إيّاك نعبد وإيّاك نستعين"(بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية)،2: 498، 499، 501.

[45] سعد الدين التفتازاني (المتوفى792 هـ)، ملخص من شرح العقائد(كراتشي: مكتبة المدينة 2018م)،59.

[46] سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني مع حاشية "جمع الفرائد" للأستاذ صدر الورى القادري المصباحی،شرح العقائد(كراتشي: مكتبة المدينة 2012م)، 53، 55.

[47] العلامة عبد العزيز الفرهارويّ،النبراس(اسطنبول : مكتبة ياسين 2012م)،29.

[48] سعيد عبد اللطيف فودة،تهذيب شرح السنوسية "أم البراهين"(عمان: دار الرازي 2004م)، 25.

قد صنف العلماء كثيرا فى علم الكلام في القديم والجديد لأن هذا العلم أهم من سائر العلوم، وهذا هو العلم الذي يستنبط من القرآن والحديث، والتأويل المفسد لهما يذهب إلى الضلال.وهذا التأليف لعبدالعزيز الفرهارويّ لهذا الهدف، وقد قسّم الفرهارويّ علم الكلام إلى الأجزاء السبعة في ((التميز)):

الأوّل : "القول في الإلهى"، والثاني: "القول في النبوّة"، والثالث: "القول في المبدء والمعاد"، والرابع: "القول في الطبعيّ"، والخامس: "القول في العناصر"، والسادس: "القول في الأفلاك"، والسابع: "القول في كائنات الجو"، وبعد هذه الأجزاء ذكر الفرهارويّ "القول في الطب" ضمنا وفي آخر ((التميز)) أورد "تعارف الفلاسفة"-[49]

أسلوبه في "التميز"

- ينقح الفرهارويّ كل مسئلة حول موضوعه، ويجتنب عن الطوالة المفرطة لتحليلها.
- في معظم الأحيان يذكر آراء أهل السنة والجماعة أولًا، ويذكر لها النص من القرآن أوالحديث، ثم يذكر آراء باق الفرق من الكلام أو الفلاسفة، ويذكر التشوه في أفكارهم بالتمسك من القرآن أو الحديث أو من المفروضات المنطقية والفلسفية.
- ينتقد العلامة بشدة التأويلات الفاسدة للقرآن والحديث، ولهذا السبب قدم أيضًا تفسيرًا أصيلًا لبعض آيات القرآن في كتابه والتي لها تفسيرات مختلفة فيها.
- يذكر الفرهارويّ آراء الفلاسفة والمتكلمين حول كل موضوع ويذكر الرأي الصحيح ويصف أيضا المكان الذي يكون لهما نفس الرأي.
- أنه في الغالب يردّ أقوال الفلاسفة الفاسدة بالأدلة العقلية ولكن أحيانا يصرّح أن هذا الموضع لايكفى الأدلة العقلية.
- وحيثما كان رأى الفلاسفة صحيحًا، فإنه يبيّنه بالآية القرآنية والحديث.
- المواضع التي يوجد فيها الكثير من الخلاف بين الفلاسفة والمتكلمين، فيعبر عن رأيه نفسه.
- قد شرح في بعض المواضع بأن يتضح أن الاختلافات بين الفلاسفة والمتكلمين ليست في كل موضع بل وجهات نظرهم واحدة في بعض المواضع وهذا الاختلاف بينهم لاختلاف أساس فكرهم.
- العلامة يحل المسئلة مع وضع ذلك في الاعتبار بأن ليست نسبة التناقض بين الفلاسفة والمتكلمين بل في بعض المواضع فكرهم واحد والبعض اختلاف للأساس.

ميزات "التميز"

---

[49] الفرهارويّ،التمییز، 12، 17، 18، 20، 30، 66، 88، 106.

التميز مخطوطة نادرة قيّمة للفرهاروي، وتمتاز بعض ميزاته عن باق الكتب الكلامية:

- على الرغم من قصره ، فإن هذا الكتاب شامل في جماعيته وعالميته كما يقول فى إنذار الكذابين :"ومنهم من زعم أنه يرغب الناس في الخير، فوضع فضائل الأعمال الصالحة"[50]، ففهم أن هذه العبارة ملخص من الأقوال الكثيرة.
- ولما كانت مسألة المعتقدات ذات أهمية كبيرة لدى المسلمين ، فمن الضروري استنتاج هذه القواعد في ضوء القرآن والحديث ، وهذا الأسلوب اعتمده المؤلف في الكتاب كما يقول الفرهاروي في قول الماء :" قال عزّ من قائل ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ ٧﴾[51] ثم استدل بعرشه على الماء[52].
- وأيضًا يأتي الفرهاروي موقف المفسرين في استدلال الآية كما يذكر تحت الآية المذكورة قول البيضاوي وهو "أن هو قبل خلقهما"[53].
- يجادل المؤلف في كل رأي في ضوء الكتاب والسنة ويدحض الرأي الخاطئ بالقرآن والسنة، وفي نفس الوقت يذكر آراء كبار العلماء كما ذكر في ابطال موقف الفلاسفة بإحراق النار قول الله (تعالى) ﴿قُلۡنَا يَا نَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَى إِبۡرَٰهِيمَ٦٩﴾[54].
- وأحيانًا لا يتفق المؤلف مع رأي هؤلاء العلماء ويبدو رأيه الخاص ، وهو ما ثبته أيضًا القرآن والسنة كما يقول في صفات الحقّ "الكف عن الكلام أسلم عندي"[55].
- علم الطب، وهو فرع من فروع الفلسفة والذي ينشره العلماء منذ قرون ، تم تزيينه الكتاب أيضًا بهذا.
- إلى جانب تنقيح الأفكار الفلسفية وتفسيرها، تم أيضًا ذكر ترجمات أولئك الذين تشكل أفكارهم أساس الفلسفة في نهاية هذا التجميع.

مصادر المصنف

---

[50] الفرهاروي،مخطوطة التميز،10.

[51] هود11: 7-

[52]هود11: 20-

[53]هود11: 20-

[54]الأنبياء،21:69.

[55] الفرهارويّ،مخطوطة التميز،13.

وأمّا مصادر المصنف فهي من كتب المتكلمين كمقاصد الفلاسفة وتهافت الفلاسفة وإحياء علوم الدين للغزالي وشرح المواقف للإيجي وشرح المقاصد للتفتازاني والمطالب العالية من علم الإلهيّ للرازي والإنصاف للباقلاني والشفاء لابن سينا، ومن كتب التفاسير كالتفسير الكبير للرازي وتفسير البيضاويّ وتفسيرالكلبي وتفسير الواحدي، ومن كتب الأحاديث كالصحاح الستة والعظمة لله لأبي الشيخ، ومن كتب المعاجم والقواميس كلسان العرب للمنظوى أفريقي ومقاييس اللغة لابن فارس والمعجم لإصطلاحات الصوفية والكلامية والفلسفية للكاشاني، ومن كتب التواريخ والتراجم كتاريخ الفلاسفة لطاليس المليطي وإخبارالعلماء بأخبار الحكماء للقفطي وتاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام وبعده للشهرزوري وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي وصوان الحكمة للسجستاني وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أصيبعة وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي وتاريخ ابن خلدون ومن غير ذالك كثيرة.

مكانة "التميز" في فن الكلام بشبه القارة

أصبحت الهند مركزًا للمعرفة والحكمة عندما حكمها المسلمون لأكثر من ثمانمائة عام. ولد هنا علماء عظماء أشعلوا علوما وفنونا مختلفة لكن لم يترك أحد عملاً ثابتاً في علم الكلام، ولذلك فإن ((التميز)) هو الكتاب الوحيد من نوعه الذي كتب في العربية بشبه القارة.في الواقع، شهرة الفرهاروي في شبه القارة الهندية وحتى في العالم العربي ترجع إلى تعليقاته على ((شرح العقائد)) التي أطلق عليها اسم "النبراس"، ونشرها أيضًا في عالم العرب من قبل دار الكتب العلمية بيروت ومكتبة ياسين تركي سنة 2012م سوا مكتبة الرشيدية ومكتبة الحقانية ومكتبة إمدادية سنة 1980م في باكستان، وفي هذا الكتاب المعترف به من قبل العالم ، يقول العلامة في كثير من الأماكن أنني كتبته بالتفصيل ويشير إلى الموقف العلمي لمؤلَّف "التميز".

خلاصة البحث

في الواقع، كان العلامة عبد العزيز الفرهاروي ضليعًا في العلوم المختلفة مثل التفسير، والحديث، والصرف، والنحو، واللغة، والحساب والهيئة، والطب وغيرها، وأن تصبح خبيرًا في العديد من العلوم من خلال قراءتها من مدرس واحد فقط يشير إلى جهده الشاقّ، ولقد كان في نفس الوقت شخصًا زاهدا وبارعا ومتقيّا وصوفيَ التفكر، والذي يظهر في العديد من الأماكن في هذه المخطوطة بناءً على إجماع الأفكار الصوفية.

ومثل الكتب الأخرى، فإن كتابه هذا مهم جدًا في فن علم الكلام، لأننا نجد العديد من الكتب باللغة العربية أو غيرها من اللغات التي تناقش قضايا علم الكلام، ولكنها إما تشرح معتقدات مجموعة معينة وتتخلى عن الأخرى أو تكتب ولم يتم ذكر القضايا والحجج، بينما يحقق هذا الكتاب كل هذه الخصائص.